Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن المؤمن يدرك حكمة الله سبحانه وتعالى في جعل كل من الجنسين موافقاً للآخر، ملبياً لحاجته الفطرية.

سواء كانت هذه الحاجة نفسية، أو عقلية، أو جسدية. بحيث يجد في رحابها الراحة والطمأنينة والاستقرار، لأن تركيبهما النفسي والعصبي والعضوي ملحوظ فيه تلبية رغائب كل منهما في الآخر.

وائتلافهما وامتزاجهما في النهاية لإنشاء هذه الحياة الجديدة.

هذا هو رباط الجنس في منهج القرآن، وهذه هي العلاقة الجنسية في قواعد الإسلام. والمتأمل في ذلك يجد أن منهج القرآن يختلف عن كل المناهج الأرضية في هذه المسألة.

فالجنس ليس تسافداً كتسافد الطيور على الأشجار، وليس تصارعاً على المرأة الجميلة في الحانات والأندية كما تتصارع فصائل الكلاب على الأنثى. وليس عملية تتم في الظلام بلا عقود أو شهود.

وإنما هو سكن يلجأ إليه الرجل، ليجد في أنسه الراحة، وفي قربه الأمن والاستقرار.

والهدوء والاطمئنان

وهو أولاً وأخيراً مودة ورحمة.

حتى ينشأ الأطفال ـ الزغب ـ في هذا الجو، جو الدفء، والحنان والرعاية.

والجنس في منهج القرآن أيضاً: وسيلة الإحصان والعفة، وسيلة الستر والوقاية. قال تعالى:

﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (١٨٧)[1] ﴾

لباس للستر والحفظ، يستر الجسد فلا ينكشف، ويستر العورة فلا تبين

---

(١) سورة البقرة آية رقم ١٨٧